الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس - ١٧ اغسطس ٢٠١٧ - الموافق ٢٥ ذو القعدة ١٤٣٨ هـ

الحرب لم تنتهي بعد !

أفراح قاسم

يدرك الجنوبيون حقيقة أن الحرب لم تنتهي بعد، وأن أرضهم بما تزخر هي أساس الحرب وجوهر الصراع للمصالح الإقليمية والدولية، ولن تتوقف المخططات والمؤامرات التي تشنها القوى المعادية لقضيتهم وستظل تتربص بهم وتسعى لسرقة منجزاتهم.

اليوم.. الجنوبيون أكثر إدراكاً وحرصاً مما مضى للحفاظ على مكتسباتهم التي تحققت على الأرض بتضحيات ثمينة قُدمت، و أدهشت العالم وجعلته يثق بعدالة قضيتهم وأن الجنوب هو الحليف الاستراتيجي لاستقرار المنطقة ،والقادر على مواجهة وكشف مخططات الإرهاب الدولي، وأن لدى أبنائه القدرة على التعايش السلمي وحماية المصالح ،وهذا ما يقلق دوماً القوى المعادية ويشعرها بفقدان مصالحها ،ويجعلها تتحرك لعرقلة تقدم الجنوبيين،. فتدفع ببعض المأجورين ونافخي الكير التابعين للشرعية، لزرع الفتن وإشعال الحرائق وخلق الصراعات الوهمية ، وتوظيف بعض الحوادث والترويج الإعلامي المغرض لها ، ليبدو الجنوبيون أمام العالم بشكل سيء ،و غير جديرين بإدارة دولتهم التي ينشدوها وبكل مرة يفشلون ويأكلون نعالهم ..ويخرج الجنوبيون أكثر تماسكاً وإصراراً.. وأكثر وعيا ،ويدركون اللعبة وأن قضيتهم هي المستهدفة، وأن عليهم الحفاظ على ما أحرزوه من تقدم و نجاحات على الأرض وعلى المستوى الإقليمي والدولي، والتشبث بقوة بممثلهم الشرعي المجلس الانتقالي الجنوبي.. وأنه هو طوق النجاة وسفينة العبور نحو مستقبل دولتهم..

المقال الاخير

تحالف المركز المقدس !

محمد علي محسن

الحوثيون ومن خلال ممثليهم في مؤتمر الحوار " أنصار الله " ، لطالما فاضوا حماسة لفكرة الدولة الفيدرالية الثنائية المكونة من إقليمين جنوبي وشمالي ، وبحدود الدولتين السابقتين ، لكنهم وبمجرد نجاحهم في انقلابهم وسيطرتهم على الدولة ومؤسساتها وسلطاتها المركزية في العاصمة صنعاء ،نكثوا بكل وعودهم وأفكارهم وحتى أصدقائهم وحلفائهم .

فخلال أيام فقط ، بدلت جماعة الحوثي جلدها وتفكيرها وخطابها ، فبعدما كانت متحمسة لفكرة الإقليمين - باعتبارها فكرة يمكنها حفظ محافظات الشمال ككتلة واحدة يسهل إخضاعها في مرحلة تالية لسطوة المركز وهيمنته - قل حماسها وفتر ، نظير حكم اليمن كله بمساحته وشعبه ، وبذات العقلية الاستعلائية المتخلفة ، وبمنطق القوة والجبروت والغلبة والإخضاع ، ودونما أدنى احترام للذات أو التاريخ السياسي ، أو الشعب اليمني الذي تم استغفاله والانقلاب على دولته الحاضرة والمزمعة .

فلا للملايين اليمنية الثائرة لأجل التغيير السياسي أُعطي لها اعتبار ، أو أن الجماعة احترمت نفسها كجماعة سياسية لطالما قدمت نفسها وطنياً ودولياً كأقلية سلالية ومذهبية عانت من التهميش والإقصاء والجبروت ، وكان جل مطلبها لا يتعدى إدارة لا مركزية وتوزيع عادل للموارد لمحافظة صعدة ، موطن انبعاثها وشريان ذخيرتها .

وإذا كانت الجماعة قد غازلت الجنوبيين المشاركين في مؤتمر الحوار ، ومن ثم نكثت بهم حين باتت بيدها مقاليد السلطة والقوة والنفوذ ؛ فإن الرئيس المخلوع كان مناهضا جدا لفكرة الدولة الفيدرالية ، وبكل أشكالها المتعددة أو الثنائية الأقاليم .

وإذا هنالك من خلاف مع صالح حول هذه المسألة ؛ فلأنه اتبع أسلوباً مخادعاً ومراوغاً وناكثاً، في تعاطيه السياسي مع صيغة الدولة الفيدرالية، فبدلاً من يعلن موقفه الرافض لفدرلة البلاد ، تعامل مع مخرجات فريق بناء الدولة في مؤتمر الحوار بنوع من القبول الظاهري الوقتي المخاتل ، بينما الحقيقة التي يدركها المقربون منه هي أنه لا يطيق حتى النقاش في مسألة الفيدرالية .

وليست هذه المرة الأولى التي ينكث فيها صالح ورموزه بفكرة الدولة الاتحادية الفيدرالية ، إذ سبق لصالح ورجاله أن نكثوا بوثيقة العهد والاتفاق الموقعة في 20 فبراير 94م في العاصمة الأردنية عمان ، وهو الانقلاب الذي قاد البلاد إلى حرب كارثية قضت على ما بقي لليمنيين من آمال وأحلام بالسلام والوحدة والدولة الديمقراطية العادلة .

وأعجب ما في تحالف الحوثيين وصالح هو أنهم وعلى اختلاف مآربهم أو خلفيات صراعهم ،اتفقوا سياسيا وعسكريا ، ومن أجل حكم اليمن ، وبمنطق الغلبة والاستئثار والجبروت والعنجهية والنهب والسلب وسواها من وسائل البطش والتنكيل والإخضاع الممارسة تاريخياً من جهة ما أطلق عليه اليمنيون الأحرار بـ " المركز المقدس " .

وبرغم هذا التفاوت الكبير بين حكم الشمال والاستئثار به من جماعة الحوثيين وبين حكم الشمال والجنوب ككيان واحد خاضع لسلطة المركز في صنعاء وفق تفكير صالح ، يحسب للطرفين أنهما تحالفا سياسيا وعسكريا ، ومن أجل غاية واحدة هي إسقاط الدولة الاتحادية الفيدرالية وقبل ولادتها وتشكلها .

وأعتقد أن الفيدرالية ، بما تعني من توزيع عادل للسلطة والقوة والثروة والقرار والإرادة ، لا تعني للطرفين غير أنها نازعة منهما ما يعتبرانه حقا تاريخيا مكتسبا لهما ودونما سواهما من المناطق اليمنية الأخرى ، وعلى هذه الثنائية غير العادلة يمكن استساغة تحالف الطرفين وكذا تضحياتهما الجسام كيما تسقط الدولة الاتحادية وكيما تبقي الهيمنة والسطوة والقرار بيد المركز وحده ودون سواه .